DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

منطلقات ومحددات العمل الإسلامي في فكر السيد سامي البدري

اميركريم عبد العالي*

مهند عبد العزيز عطية

جامعة ذي قار/ كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/10/1

تاريخ التعديل : 2023/10/4

قبـول النشـر: 2023/10/9

متوفر على النت: 2024/3/27

الكلمات المفتاحية :

منطلقات فكرية، العمل الإسلامي، الحركة الاسلامية، سامي البدري

الملخص

تميز تاريخ العراق المعاصر في النصف الثاني من القرن العشرين بسمة انتشار الإسلام السياسي الشيعي التنظيمي . وقد عُرف السيد سامي البدري بنشاطه الإسلامي الحركي على مستوى الإعداد والتنظير ، ومن اعضاء تنظيم الدعوة الإسلامية المؤسسين في الكرادة الشرقية – أهم معاقل الدعوة - في بغداد ، ومن الجيل الطليعي في مسيرة الحركة الإسلامية فكان أحد الفاعلين في العمل الإسلامي في العراق والكويت وإيران .

بدأت التحولات الفكرية والثقافية عند السيد البدري في مطلع العقد الثالث من عمره - ستينيات القرن العشرين – اذ شكّلت منطلقاته الفكرية-السياسية مفارقة في رؤى وتصورات العمل الإسلامي المعاصر إزاء ما يدور حوله .

عالج البحث منطلقات سامي البدري في العمل الإسلامي ومحددات الفكر والعمل فيه وأهم مرتكزات هذا العمل وما دأب على مواصلة طرحه وتنبيه لأنه من صلب عمله كداعية ، الأمر الذي دفع الباحثان إلى البحث عن دوافع العمل الإسلامي عند البدري وطبيعة النهضة والتغيير في قضايا الأمة لاسيما مسألة عمل الفقهاء والتنظيمات الإسلامية في الحياة السياسية العامة ، والمدارس المذهبية في العمل السياسي الإسلامي .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

تتأتى أهمية دراسة فكر السيد سامي البدري من كونه احد الدعاة والمفكرين الإسلاميين المعاصرين ، الذين أسهموا بدور واضح في صياغة تصورات ومنطلقات فكرية وثقافية اثرت في التطور الفكري الإسلامي ، سواء على الصعيد العراقي أو على الصعيد الإسلامي ، ذاع صيته بشكل واسع نتيجة نشاطاته العديدة ومنها الفكرية والحركية والسياسية في مجال العمل الإسلامي . ومن هنا جاء اختيار الباحثان للموضوع المعنون بـ**(محددات ومنطلقات العمل الإسلامي في فكر السيد سامي البدري)** في محاولة منهما للكشف عن الكثير من جوانبه سيما الفكرية منها والتاريخية . ولا يخفى أن دراسة هكذا شخصية سيكون مهم ، لما لها من دور بارز على الصعيد الديني والفكري والسياسي ، له مصادره الخاصة ومنهجه في التعاطي مع الأحداث وتصوراته الخاصة للحياة وآراؤه الإسلامية في النظم الاجتماعية والسياسية .

ابتدأت الدراسة بمدخل تعريفي لمفاهيم العمل الإسلامي وأهم مرتكزاته الفكرية والعقدية والسياسية بشكل عام ، وخاص عند السيد البدري ، ثم ست محاور وخاتمة وملخص باللغة الإنكليزية . تطرق المحور الأول من وجهة نظر البدري إلى

*الناشر الرئيسي : E-mail : amir.kareem@mu.edu.iq

دوافع العمل الإسلامي وطبيعة النهضة والتغيير في الأمة الإسلامية ، بينما استعرض المحور الثاني **قضايا الإمة الإسلامية في مرحلتها الراهنة** التي طرحها البدري ، وناقش المحور الثالث رؤية البدري **لموقع حركة الفقهاء من تخطيط وعمل النبي** (صل الله عليه واله) **والأئمة** (عليهم السلام) ، أما المحور الرابع عالج أهم المسائل السياسية في فكر البدري وهي **المدرستان** (التشيع والسنّن) **في العمل الإسلامي فكراً وعملاً** ، ثم بيَّن المحور الخامس **الاهداف والمسائل الأساسية أمام الحركات الإسلامية الشيعية** عند البدري، و درس المحور السادس معالجة البدري **أثر الشعائر الحسينية في العمل الإسلامي** .

أتبع الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي – التحليلي عبر استدعاء النصوص التاريخية لقراءتها ثم تحليلها وفق المنهجية العلمية التاريخية . واعتمدا على مصادر عدة ، يأتي في مقدمتها الكتب الوثائقية المنشورة منها كتاب من منشورات حركة جند الإمام (عج) بعنوان **(حركة جند الإمام المبادئ الاساسية والتصورات العامة)** التي شارك في تأسيسها سامي البدري والكتاب عبارة عن مواد فكرية ومقاطع من منشورات سرية شكلت أشبه ما يكون بالأسس الفكرية التي كانت تنشرها النشرة السرية **(الصراط المستقيم)** للحركة المذكورة سياسياً ، فضلاً عن تاريخ النشأة للحركة ومعالم خطها الفكري ، وصحيفة (البقية) وهي من الصحف التي كانت تصدرها الحركة المذكورة اذ حوت على طروحات البدري الفكرية والثقافية وآرائه التاريخية والإسلامية ، فضلاً عن مصادر أخرى .

مدخل :

يقصد بالعمل الإسلامي بلورة المفاهيم الإسلامية الأصلية وخروجها من إطارها النظري بصياغات فكرية تتلاءم مع واقع الحياة إلى الممارسة والتطبيق في ظل هذا الواقع , وفي ما يخص العمل الإسلامي في الساحة العراقية فلم يكن هناك حتى ما بعد منتصف خمسينيات القرن الماضي عمل منظم واضح المعالم في هذا الجانب , فالساحة الإسلامية كانت تعاني من فراغ فكري وعقائدي , ولم يكن للفكر الشيعي دور في ملئها بسبب ابتعاد المؤسسة الدينية عن الانفتاح على الثقافات الأخرى لمواجهة أي غزوا ثقافي علماني , الا بعد ظهور الشخصيات والتنظيمات الإسلامية التي تبنت خطاب إسلامي في مجال النظرية السياسية التي تسعى لإقامة دولة الإسلام (السعيدي ، 2016 : 231) .

برز السيد سامي البدري[*1] في العقدين الثالث والرابع من حياته في طرح متبنيات حركية للعمل الإسلامي المنظم , فكان ضمن تيّار الحركة الإسلامية الهادفة لإعادة الإسلام وقوانينه إلى الحياة فأنتمى بإشراف أستاذه العلامة مرتضى العسكري[*2] إلى صفوف حزب الدعوة الإسلامية[*3] وعمل برهة من الزمن (1965-1969) ثم أستقل بعملهُ الإسلامي المنظم لتأسيس كيانه الحركي , الأمر الذي صيره من رجالات هذا العمل خلال سبعينات القرن العشرين الذين لهم السبق التنظيمي على اساس خط أهل البيت (ع) لسد الفراغ العقائدي الذي خلفه تنظيم الدعوة الإسلامية في أدبياته ومتبنياته الحركية والتنظيمية آنذاك , لكن بقيت متبنيات البدري منحصرة بالوسط الحركي الذي كان معنياً به (حركة جند الإمام)[*4] ولم تتأثر بها بقية التنظيمات القائمة آنذاك او تعيد قراءة طروحاتها وفق ذلك ؛ ولربما بسبب محاصرة فكره من قبل خصومه والعمل على اتهامه بضيق الرؤية المذهبية (القزويني ، 2012 : 8/ 47-48) .

طرح البدري نوعان من العمل الإسلامي أمام العاملين للإسلام **"الأول يرتبط بالكتاب والسنة أو الحاكم بهما وهو العمل السياسي الإسلامي الشامل , والثاني يمس ناحية من نواحي الكتاب والسنة أو سلوكاً من سلوكيات الحاكم الإسلامي أو ظاهرة من ظواهر الأمة وهو العمل السياسي الإسلامي الجزئي اذا كان متعلقاً بسلوك الحاكم أو الناحية الفكرية السياسية من الكتاب والسنة أو الناحية السياسية من سلوك الأمة أو هو العمل التربوي الإسلامي اذا كان متعلقاً بغير ذلك"** (مقتبس : الإمام ، 2000 : 427) مما يبدو ان البدري كان يعيش همَّ التغيير والتطلع نحو عمل إسلامي تنظيمي .

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

أما منطلقات ومحددات العمل الإسلامي التي طرحها السيد البدري في تعاطيه مع السياسة ومواجهة التيارات الفكرية والسياسية المغايرة للإسلام خلال النصف الثاني من القرن العشرين تحديداً فترة الستينات والسبعينات عبر نشرة ((الصراط المستقيم)) الصادرة عن حركة جند الإمام , تمثلت في استدعاء التراث الفقهي والكلامي لصياغة رؤية فلسفية سياسية فقهية تكون منهاج العمل الإسلامي التنظيمي الذي يهدف إلى أسلمة المجتمع وإقامة الدولة الإسلامية وهي انعطافة جريئة في الوسط الشيعي ، وهي :

المحور الأول: دو افع العمل الإسلامي وطبيعة النهضة والتغيير في الأمة الإسلامية.

أتسمت منهجية العمل الإسلامي عند السيد البدري بالنظرة الشمولية تجاه الأمة الإسلامية وقضاياها اذ عدها جسماً واحداً تترابط احداثها ويأخذ بعضها بعناق بعض , على أنها كائن واحد متنام , لا يمكن ان تنهض دون ادراك اجيالها المعاصرين لأعمال وجهود قادتها وروادها من أئمة الإسلام في اعمالهم للأجيال البعيدة ؛ لأن من طبيعة هذه الأعمال والجهود التنامي مع الزمن , ولتأصل خطوط العمل الإسلامي تاريخياً وعقائدياً معها , أذ سعى للاحتماء بالموروث واستدعائه الذاكرة التاريخية وحرصه على اكتشاف صيغة بديلة لتنظيم المجتمع والدولة وتيسير الحياة تستلهم الثروة الفقهية الواسعة والمتنوعة (الإمام ، 2000 : 315) (البقية ، 2002 : 6) .

وعلى اساس هذا الوعي , وفي ضوء ذلك التشخيص تبدأ مسيرتهم في الجهاد يصلون حبلهم بحبل الاوائل من رواد هذه الامة على دربهم وفي ركبهم ونحو غايتهم يحدوهم امر الله وارادته , ويشدهم رضاه ووعده ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا**﴾(سورة النور / 55) .

وانطلاقاً من النظرة الشمولية التي أكد عليها البدري لحياة الأمة الإسلامية كان قد ميزها بثلاثة مراحل أو عصور مرت بها حتى تلك اللحظة , وهي : **عصر النبوة** حيث ارتبط المقام السياسي بالمقام الرسالي والتشريعي في مجتمع الرسالة , وفي ضوء ذلك كان لابد – مع وجود خط النفاق غير المكشوف - من ضمانات لحفظ الرسالة من ان تحرف وتشوه أو تصاب الأمة في صميم وجودها , اذ عين النبي القيادة التي تخلفه منذ عهد مبكر يوم امره الله تعالى ان ينذر عشيرته الاقربين وفي عهد اخير أيامه ان يبلغ الأمة بولاية الإمام علي والأئمة الطاهرين من ولده , وقد تواتر الحديث بعددهم وتعيين اسماؤهم (الجابري ، 2015 : 17-19) . ليبدأ بعد وفاة النبي **عصر الخلافة** والذي انتهى بسقوط الخلافة العثمانية على يد المستعمر الاجنبي , وحقيقة ذلك العصر هو اقصاء القيادة الشرعية عن مكانها الطبيعي وانحراف سير الأمة فكرياً وسياسياً مما أنتج خطين من القيادات داخل الأمة هما خط الخلافة الظاهرة (الخلفاء الثلاثة والخلفاء الامويين والعباسيين والعثمانيين) والآخر خط أئمة أهل البيت الاثني عشر والفقهاء في عصري الغيبة الصغرى والغيبة الكبرى . وبالتالي الفصل بين مرجعية العلم ومقام الحكم في المجتمع الإسلامي (الإمام ، 2000 : 319-321) (البقية ، 2002 : 6) .

أن من بين جملة دوافع العمل الإسلامي للحقبة التي نشأ فيها البدري هو حقبة ما بعد سقوط الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الاولى على يد **"المستعمر الغربي"** وهو عصر الاستعمار **"عصر تسلط الكافر على المسلمين"** وصولاً إلى الأنظمة السياسية التي تجاوزت الفقه الإسلامي في قوانينها , والامة في هذا العصر تكون قد بدأت مرحلة جديدة في حياتها تتسم بشيء من الخطورة ذلك لأنها قد تتعرض لمحو وجودها في منطقة ما نتيجة تسلط الكافر عليها واستهدافه اياها وهو صاحب القوه والنفوذ . وباعتقاد البدري ان اهم سمات هذه المرحلة هي (الإمام ، 2000 : 322) (حول طبيعة المحنة الحضارية التي واجهها العالم الإسلامي نتيجة الغزو الأوروبي ينظر : سليم 1990 : ص144-145) :

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

اولا: اقصاء الإسلام عن المسرح السياسي والوجود الدولي كقوة مؤثرة وغيابه كقاعدة حياتية للأمة في مظاهرها العامة السياسية والاجتماعية والفكرية , واستبدالها بقاعدة حياتية للأمة وهي (الوطنية والقومية والاشتراكية) ومن ورائها المستعمر المتسلط وهذا يعني زوال المظاهر الإسلامية من الحياة العامة بالتدريج بسبب زوال الحماية عنها (انهيار الدولة الإسلامية)(*5) .

ثانياً: تلوث الجو الفكري للأمة بظهور اتجاهات فكرية **"ضالة"** تفشت نظراتها وراجت شعاراتها وانتشرت كتبها بين ابناء الأمة , كما ان ظهور التكتلات والأحزاب القائمة على اساس تلك الافكار أدى الى اشتداد وتركز التسمم في الجو السياسي للأمة , هذا مضافاً إلى بروز النشاطات الصهيونية والصليبية على شكل مؤسسات خيرية وصحية وثقافية وأخيراً على شكل أحزاب , النصرانية منها في مرحله الخفاء واليهودية منها حققت لها وجودا اساسيا(*6) .

ثالثاً: تفرد القيادة الحقيقية في توجيه الأمة ، اذ لم يبقى للأمة ملجئً سوى علمائها هذا من جهة ومن جهة اخرى انفتاح المجال لهذه القيادة لكي تمارس عملها دون ضغط من قبل الخلفاء الغاصبين ولكن ذلك لا يعني انها صارت في مأمن من ان ينوشها ضغط المستعمر على العكس وهو يحاول القضاء عليها او احتوائها للأمن من خطرها الناشئ من استقلاليتها .

رابعاً: ظهور اشكال متنوعة من العمل الإسلامي آخرها هو الشكل الحزبي من العمل الذي يستهدف استرداد الوجود السياسي الذي يحمل الإسلام بقاعدة حياتية للأمة ويزيح قاعدة الكفر وحمايتها , ولا يكاد يخلو قطر من اقطار العالم الاسلامي من هذه الاحزاب بعضها اعلن عن وجوده والاخر لم يعلن بعد .

مضافاً إلى ذلك كانت أغلب كتابات البدري في ذاتها هي التصدي للفكر الذي افرزته الحضارة المادية بشقيها (الرأسمالي والاشتراكي) كما تمحورت حول احياء الامة الإسلامية ، لذا فان من جملة الحقائق التي يضعاها السيد البدري بنظر الاعتبار أمام العاملين من أبناء الأمة الإسلامية , الذين يرغبون ان يعملوا بإخلاص من اجل كرامتها وتقديم خدمة لها ولرسالتها , وهي (الإمام ، 2000 : 323) (الإمام ، د.ت : 153-160) :

أ- ان الأمة تعيش مرحلة غيبة المعصوم وهي ملزمة بالانقياد لنوابه مراجع الدين . كما ان توجه الأمة وانقيادها لهم يعني توجهها وانقيادها للإمام الغائب عن الأمة والمراجع مضافاً إلى ما يقومون به من تكاليف وما ينبغي ان يقوم به من عمل للإسلام فهم يعيشون حالة الانتظار لإمامهم في ذلك لان ظهوره (ع) يعبر عن عهد جديد تمر به البشرية منذ بدأت مسيرتها حيث يحكمها الإسلام شرقاً وغرباً حكماً واقعياً ان الانتظار لا يعني ولن يعني قعود القادة والأمة وتوانيها وتواكلها بل يعني انتظار فرصة تشرفها بحكم ولي الله لها المهدي المنتظر (عج) , ويعني انتظار بشارتها الكبرى حين ترى عطف الدنيا على آل محمد بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وانتظار وعد الله لها حين يمن على المستضعفين فيجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين.

ب- انخداع ابناء الأمة حين قبلوا الافكار الجديدة من قبيل الوطنية والقومية والاشتراكية قاعدة حياتية لهم فتحزبوا لها وعملوا من أجل تحقيق وجود سياسي قائم على أساسها , فضلا عن تبني الدولة مناهج العلمانية الغربية في المدارس والمعاهد والجامعات التي سمحت الحكومات لها بتخريج اجيال جديدة يرى الغرب قدوته ويعرف تاريخ الغرب والشيء الكثير عن الديانة الغربية ويجهل دينه وتأريخه جهلاً تاماً , وبطبيعة الحال يقصد البدري تاريخ أئمة أهل البيت (ع) .

وعلى أساس ما مر من حقائق شخّصَ البدري حاجة الأمة في حاضرها السابق وما الذي يجب على العاملين القيام به في القريب والبعيد من الأعمال ازاءها على أساس المبدأ الخالد **"الإسلام قاعدة حياتية للبشرية"** ، بعد أن تغلغلت فكرة الدولة الإسلامية وفقها السياسي إلى الفضاء الفقهي وقتئذ (الخفاجي ، 2018 : 44) , وبالتحديد فأن ما ينبغي أن يقوموا به ويكرسوا جهدهم ما يلي (الإمام ، 2000 : 326) (الإمام ، د.ت : 160-164) (البقية ، 2002 : 6و14) :

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

أولاً: إرجاع الإسلام كقاعدة دستورية في النظام السياسي للأمة باعتبار الإسلام دين ودولة , وتوفير الحماية له عن طريق استرداد الوجود السياسي للإمة (الحكومة الإسلامية) ويتم ذلك بإزاحة القواعد الحياتية الضالة –القومية والاشتراكية – وطرد ما يكمن وراءها من وجودات سياسية قائمة على اساسها ولحمايتها .

ثانياً: الالتفاف حول القيادة الحقيقية للأمة (المرجعية) وحمايتها من كل خطر يداهمها وسوء يحيط بها والتأكيد باستمرار على مفهوم التقليد والمرجعية بين أبناء الأمة ودعوتهم إلى مراجعة الحاكم الشرعي على قضاياهم الحياتية على اختلاف انواعها , وأشار حين لا يتوفر المرجع الكفوء لقيادة الأمة في كل مجالاتها يجب السعي لتوفيره على كل حال وان عدم توفره لا يسوغ التوجه إلى قيادة من غير خط المرجعية .

ثالثاً: نشر اطروحة الإسلام بين الأمة والعالم , باعتبار الإسلام كلمة الله التي تصوغ عقلية الإنسان وتحدد سلوكيته فتجعل منه عبداً لله تعالى في علمه وعمله , وبعبارة أخرى نشر فكرة الإسلام عن الله والكون والحياة والإنسان (العقيدة أو الفلسفة العامة له) وأحكام الإسلام (النظام) لكل مجالات الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية .

رابعاً: التبشير بعصر المهدي المنتظر (عج) وملامح دولته والتهيئة لظهوره بالقدر الذي تعيش الأمة من خلاله حالة الانتظار له , والارتفاع إلى مستوى الجندية له عند الظهور .

خامساً: دعم العاملين للإسلام والدعوة إلى جمع كلمتهم تحت قيادة واحدة بشكل مناسب يضمن الاستفادة بدرجة أكبر من الطاقات والامكانيات المتنوعة التي يمتلكونها لصالح الإسلام .

سادساً: تشخيص الاتجاهات الفكرية الضالة , سيما التي أصبح منها قاعدة حياتية لقسم كبير من شعوب العالم او التي ينتظر منها ان تكون كذلك , ثم درسها وتفنيدها وبيان مخالفتها للإسلام على مستويين:

الأول عام وهو القدر الفكري الذي يستفيد منه عوام المسلمين حيث لا يحتاجون الا إلى معرفة موقف الإسلام من هذه الاتجاهات .

الثاني خاص وهو القدر الذي تتزعزع معه ثقة المؤمنين بها وهو يفيد على مستوى ابناء الأمة الذين تركوا دينهم وادينوا بهذه الافكار , ويفيد كذلك على مستوى عالي حيث يتبوأ المسلم مكانة المفكر الكبير في العالم حين يتناول الاتجاهات الفكرية في العالم درساً وتفنيداً واكتشافاً لتناقضاتها واوهامها ثم يتبوأ مكانة المنقذ للإنسانية حين يقدم لها البديل من ذلك كله الذي يكفل سعادتها وكمالها .

سابعاً: تشخيص الاحزاب السياسية القائمة على اساس تلك الافكار والساعية من أجل تحكيمها وتتبع نشاطاتها لتلك الافكار مع المحاولة الجدية قدر الامكان على ضربها أو عزلها عن الأمة والحيلولة دون وصولها إلى مراكز الحكم .

ثامناً: تتبع النشاطات اليهودية والصليبية وتعيين كل واجهاتها التي تعمل لصالحها وكشف ذلك للأمة بغية تحسيسها وتحصينها او تحريكها ضدها أن أمكن .

وتعليقاً على ما تقدم يعتقد السيد البدري **"ان من وراء كل هدف من الاهداف المذكورة وسائل واساليب تحدد بعد الدراسة المفصلة والاحتمالات الممكنة فلا يجوز السعي لتحقيق شيء ما لم يتوصل إلى ذلك , والذي يعمل على غير علم يفسد اكثر مما يصلح , والمخلصون الصبورون من ابناء الأمة يتنزهون عن الافساد , كما ان السعي بعد تحصيل الوسائل والأساليب الصحيحة لتحقيق هدف من الأهداف لابد من ان تحكمه خطة عامة شاملة تتوزع الجهود من خلالها على اساس الاهم والمهم والملابسات المحيطة بالعمل الإسلامي في المنطقة"** (الإمام ، 2000 : 327) , أي لم يحدد البدري الوسائل والاساليب التي تتبع في عملية التغيير التي دعا لها وهذا يتوقف عنده بعد تحصيل الوسائل المناسبة التي لا تسبب الافساد حسب الظروف المحيطة بهم .

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

وخلاصة القول إن الحالة التي كان يمر بها العالم الإسلامي ومن ضمنه العراق متمثلة بانتشار الأفكار الماركسية والفلسفات الغربية وما تم إنتاجه من أراء فكرية ومذاهب مادية في مختلف حقول المعرفة الإنسانية شكلت في إطارها العام توجهاً أيديولوجياً مثل تحدياً فكرياً وثقافياً للعالم الإسلامي ، لا يمكن مواجهته إلا بفهم جديد يعي خطورة المرحلة ويدرك أهمية التأسيس لإعداد منظومة معرفية تمثل وجهة نظر الإسلام قادرة على إدارة شؤون الحياة لكل مراحلها .

ومما لا شك فيه إن المعرفة المطلوبة هنا لا تأتي بدون إطلاع واسع على الفكر الإنساني الحديث وبدون مواكبة تطورات المرحلة وهذا يحتاج إلى مفكر إسلامي يمتلك المعرفة الكافية بأساليب التعامل مع الفلسفات المهيمنة على العالم والوعي الكافي لفهم أنماط السياسة ومعادلاتها على ضوء تلك المعرفة ، اذ تمثلت هذه المعرفة في شخصية المرجع الإسلامي السيد محمد باقر الصدر كفقيه مفكر استطاع أن يؤسس لفكر فلسفي يكون جزء من مشروع اصلاحي تبناه في العراق يهدف إلى مواجهة الأفكار والفلسفات الغربية(السعيدي ، 2016 : 277) .

المحور الثاني: قضايا الإمة الإسلامية في مرحلتها الراهنة.

مثلما اولى سامي البدري أهمية بأساليب ومحددات العمل الإسلامي فأنه حدد للأمة الإسلامية في مرحلتها السابقة اكثر من قضية تستقطبها وتنشغل بها وفق المنظور الإسلامي , قسم منها هي قضاياها في كل مرحلة , والقسم الآخر هو من خصائص المرحلة آنذاك , اذ اوجب ان تحتل بعض هذه القضايا الموقع الاول في تفكير الأمة ونشاطها ومجمل هذه القضايا هي (الإمام ، 2000 : 330-333) (الإمام ، د.ت : 175-180) :

1) القضية الاولى إقامة الحكم الإسلامي في بلد ما , وهذه الاولوية في الموقع نابعة من الخطر الذي يتهدد وجود الأمة والقيادة الإسلامية من جراء استلام مراكز الحكم في الأمة من قبل القيادات غير إسلامية , والعمل على تغيير تلك القيادات في بقية البلدان الإسلامية ؛ وذلك لأن القيادات الحاكمة وقتذاك لاسيما القيادات الحزبية والقائمة على اساس **"مبادئ الكفر"** التي يقصد بها الفكر الماركسي والليبرالي والقومي تسعى بشكل جاد وعنيف لتذويب الامة وصياغتها بشكل ينسجم وتلك المبادئ , وعد هذه المرحلة الراهنة اخطر مرحلة تمر بها الامة إلى فقد وجودها فيما لو تركت القيادات العلمانية اليوم تعمل كما تريد وكما يراد منها , وأهمل المسلمون أمر امتهم ورسالتهم وقيادتهم . والقضية الاولى تعبير عن فكرة الثورة الإسلامية العالمية وقاعدتها , ومن الطبيعي ان يكون البلد الذي يقيم فيه الحكم الإسلامي هو القاعدة والمنطلق لتحقيق المطلب الثاني في بقية البلدان الإسلامية .

2) العمل الحزبي امثل اسلوب للوصول إلى الحكم , الذي يعده البدري النشاط المنظم الهادف الممارس من قبل تجمع معين , وهو الاسلوب الأمثل لإعادة الحكم الإسلامي والمرحلية الواضحة في مقوماتها المحدودة في معالمها من الأسس المهمة للعمل الحزبي الناجح .

3) القيادة الإسلامية بعد النبي (ﷺ) والائمة الاثناء عشر هي للفقهاء العدول في عصر الغيبة باعتبارهم نواباً عن الإمام غائب (المهدي المنتظر) . والفقيه هو **"المتمكن من إقامة الدليل على الموقف العملي في كل حدث من أحداث الحياة"** , أي أنه يمارس استخراج الحكم الشرعي من أدلته التفصيلية المعتبرة ويعين الوظيفة العملية من الأصول العملية المقررة . أما العدالة هي الاستقامة على خط الإسلام بنحو لا يرتكب فيه كبيرة ولا صغيرة وتكون هذه الاستقامة طبعاً له وعادة .

4) القيادة الحزبية (في مجال الإسلامي) هي مركز الوسط الحزبي وليست قيادة للإمة , واعتبر القيادة فرداً او مجموعة هي نخبة الطلائع وصفوتها وهي مراكز تكمّل الاوساط وبؤر تلك التنظيمات , فهي مراكز وبؤر مهما ارتقت في نضجها الحزبي والسياسي , ونشاطها العملي , الا اذا وفرت لنفسها (الفقه والاجتهاد)[*7] فعندها ترتفع به إلى مستوى القيادة الإسلامية

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

وحينئذ تكون أمام مهمة تاريخية كبيرة ترتقبها الامة في مرحلتها الراهنة.

5) افترض البدري ان تكون التنظيمات الإسلامية أوساط نخبوية من الأمة , وافراد هذه الاحزاب هم طلائع الأمة التي تفهمت – على درجات متفاوتة – دورها وموقعها من الرسالة والأمة والقيادة الإسلامية والاحزاب الإسلامية (منظمات وحركات وجماعات) هي أوساط من الأمة تعيش ارتفاعاً في ادراكها والتزامها الإسلاميين.

6) القيادة الحزبية حال وادعاء والقيادة الإسلامية ادعاء وحال : اوضح البدري ان تكون القيادة الحزبية (حال) أولاً لأنها مركز للوسط المعين وبؤر التجمع المنظم , وهي (ادعاء) ثانياً عندما تدعي انها قد سببت ذلك الوسط واقامت ذلك المجتمع . أما القيادة الإسلامية فهي (أدعاء) أولاً لأن موقعها يحصل بتوفر الفقه , والعلم يقتضي الادعاء به وإقامة الدليل على وجوده , وهي (حال) ثانياً لأن موقع القيادة الإسلامية يحصل بتوفر الفقه والاستقامة عليه والاصل في العلم الاكتساب لغير الانبياء والاوصياء أو الوحي للأنبياء أو الالهام للأوصياء , كما ان الأصل في الانسان الجهل , فتوفر العلم يقتضي الادعاء به واقامة الدليل على وجوده , وهي (حال) ثانياً لأنها سوف تتسبب في عطاء معين يتناسب والمرحلة التي تمر بها .

وفي ضوء ما تقدم من آليات العمل الإسلامي , أشار البدري إلى خطوط الثقافة الضرورية للعمل الإسلامي , وهو ما يحتاجه العامل (الداعية) من أمور مهمة حددها على أن لا يغفلها ولا ينساها لأنها من دعائم وجوده الحركي , وهي فكرة الإسلام – افكار ومفاهيم وأحكام – وما هو المقدار الذي يمتلكه منه في رصيده الثقافي الذهني وفي واقعه الحياتي . والدعوة للإسلام وما هي المادة الأساسية في الاسلام التي يجب ان تترسخ وتتبلور عند الآخرين – آمنوا ام لم يؤمنوا – وما هي اساليب عرضها . والقيادة الإسلامية من هي في مرحلتهم الراهنة , وكيف ينبغي أن تكون العلاقة معها . والقيادة الحزبية المعينة , وما هي حدود العلاقة معها . ومراحل العمل للوصول إلى الحكم ما هي ؟ وأي مرحلة هي الآن ؟ وما هي التكاليف المتوجهة إلى الدعاة في مرحلتهم هذه (الإمام ، 2000 : 332-333) (الإمام ، د.ت : 180-181) .

ومع ملاحظة توجه السيد البدري في قضية إعادة الحكم الإسلامي عدم ورود شكل معين ملزم بالأتباع مضافاً إلى ذلك قناعتهم العقلية بضرورة العمل التنظيمي لإنجاح القضية وما عليهم سوى اختيار أو اكتشاف أو ايجاد صيغة للبناء الحزبي يسلكونها للوصول إلى مركز الحكم بعد ضمان شرعيتها مع الالتفات إلى شخصية الممارس الذي يجب ان يتوفر فيه القدر الادنى من المادة الإسلامية والمعلومات عن الأمة الاسلامية سيما تجارب ممارسة المعصوم في زمنه . أما مصادر التموين التي تمد الممارس بصيغ وتجارب متنوعة فحددها على نوعين (الإمام ، 2000 : 342-343) :

الأول : تجارب المسلمين في العمل الحزبي كتجارب الأحزاب الإسلامية المعاصرة , ومع الاشارة إلى ان الممارسين لها لا يعكسون شرعيتها وضرورتها انما يعكسون قناعاتهم بشرعيتها وضرورتها وليس قناعاتهم على الدوام شرعية لأن شرعية الشيء تأتي من خلال مطابقته للشرع وليس من خلال اقتناع المسلم به .

الثاني : تجارب غير اسلامية كتجربة الحزب الشيوعي وتجارب الأحزاب المعاصرة في المنطقة ولا شك أن هذه التجارب تحتوي على جانب عقائدي مرفوض ايمانياً كما ان الجانب الفني في حالات كثيرة لا يخلو من التأثر بالجانب العقائدي فتخليصه منه يحتاج إلى خبرة ودراية شرعية وهنا تبرز ضرورة ما اشترطه البدري في شخص الممارس للاستفادة من هذه التجارب .

وبذلك يظهر البدري انه يؤسس لدعوة إسلامية منظمة مشابهة للأسلوب الذي اتبعته التيارات المعاصرة لها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر من أجل إصلاح المجتمع الإسلامي (الإمة) وانهاضه من ركوده الفكري والديني من خلال تركيزه على قضايا الفكر والعقيدة لملىء الفراغ الفكري في ذلك المجتمع ,

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

وطبيعة هذه الدعوة تمر عبر مراحل (فكرية وسياسية وحكمية) أي حتى الوصول لإعادة سيادة الإسلام بإقامة الدولة الإسلامية .

المحور الثالث: موقع حركة الفقهاء من تخطيط وعمل النبي (صل الله عليه واله) والأئمة (عليهم السلام).

ولكي يتم فهم جوهر منهج البدري الفكري – الحركي , لابدَّ من الإشارة إلى التأثير المتبادل الذي أفرزته تجربة قراءاته وكتاباته للتاريخ الإسلامي , لاسيما سيرة النبي محمد والأئمة المعصومين (ع) , على متبنياته الفكرية ومنطلقات منهجه في العمل الإسلامي , اذ استطاع ان يوظف قراءته لسيرة النبي وآله (عليهم السلام) ومعانيها الكبيرة في فهم حركة التاريخ الإسلامي وطبيعة العمل التغييري , للتوفيق بين معطيات ذلك التاريخ وفكر ومنهج العمل الإسلامي ورؤيته لدور الأمة الإسلامية وعملية النهوض , وهو يشبه اسلوب توظيف نظريات الفلسفة وعلم الاجتماع والسياسة لفهم حركة التاريخ سيما تاريخ أمته . لذلك وجد البدري في سيرة وعمل النبي وآله (عليهم السلام) منهجاً قائماً بذاته ظهرت فيه كل ما اراد استيعابه وفهمه من منطلقات دعوية في سير العمل الحركي (البقية ، 2005 : 6-7) .

ينتظم عمل النبي (ﷺ) وأوصيائه الاثني عشر ضمن تخطيط إلهي واحد , تترابط اهداف مراحله ترابطاً موضوعياً وبتسلسل حتمي ومنطقي في أربع مراحل تاريخية , ولكل مرحلة من هذه المراحل تخطيطها الخاص بها لتحقيق هدفها المحدد . وفي هذه المراحل من هذا التخطيط محوران ينصب العمل عليهما , لكن الجديد في المحورين في كل مرحلة جديدة هو القضية المرحلية أو الوجه المرحلي لهما والمحوران هما (الإسلام) و(المسلمون) . وكما يلي (الإمام ، 2000 : 384-386) (البقية ، 2004 : 5) :

المرحلة الأولى : بقيادة النبي (ﷺ) وتنطوي القضية المرحلية في الدعوة الإسلامية على عهده بتبليغ الثقلين (القرآن والعترة) , ودعوة المسلمين إلى التمسك بهما معاً , وقد تمت عملية تبليغ الإسلام وتكوين الأمة وغرس بذرة التشيع[*8] فيها .

أما المرحلة الثانية : بقياد الأئمة الاثني عشر (ع) في مواصلة التبليغ بسنة النبي والمحافظة عليها وتكوين الشيعة كخط متميز فكرياً في الأمة , اذ تم ذلك في عهدهم (ع) حيث تطويق الخلافة وفصلها عن التشريع من خلال فصل مقام الحكم عن مقام التشريع بعد أن حاول خط الخلافة الظاهرة احكام الربط بينهما وعرض الحاكم في الإسلام كمنفذ ومشرع . كما عمل الأئمة على نشر أحاديث النبي في أهل بيته فقد دونت السنة في مصنفات الحديث وتكونت أمة على اساسها لحفظها ونشرها وهم الشيعة , أمة صالحة لحمل الأمانة في مرحلة غيبة المعصوم وقادرة على الاستمرار والنمو حتى ظهور القائم من آل محمد , عبر تكوين المرجعية واعداد الشيعة للغيبة الكبرى من خلال قيادة الفقهاء حملة علوم الأئمة ورواة احاديثهم .

في المرحلة الثالثة : تكون بقيادة الفقهاء الشيعة الذين ورثوا مسؤوليات رسالية مباشرة , وهي تركة النبي والأئمة (ع) وتمثلت في تبليغ الكتاب والسنة والمحافظة على الفكر الإسلامي وتيسيره لمن اراد ان يعمل به , وكذلك مواصلة العمل الذي قام به أهل البيت (ع) مع خط الخلافة الظاهرة لتحطيمه وكشف زيفه ومع اتباع هذا الخط لتبصرتهم وهدايتهم . وتكون القضية المرحلية للإسلام بقيادة الفقهاء في تبليغ الإسلام للعالم واستنباط الأحكام والنظام من الكتاب والسنة , والفقهاء ماضون قدماً في هذا العمل اذ قطعوا شوطاً محترماً فيه ولعلهم على أبواب مرحلتهم الأخيرة منه بعد تكوين الحوزة العلمية كجامعة تحمل علوم أهل البيت (ع) وجهاز المرجعية . أما القضية المرحلية للشيعة في عهد الفقهاء عند البدري فهي تكوين جهاز المرجعية والجيش الصالحين للثورة والحكم (التحرر من الانظمة غير المسلمة واقامة الحكم الإسلامي) , ورأى أن السير في تكوين الجهاز لا زال بطيئاً وسوف تكون بدايته الجدية عقب انفتاح العمل المرجعي على اطروحة المرجعية الموضوعية التي كتبها السيد محمد باقر الصدر[*9] التي عدها البدري خطوة متطورة في تكوين الجهاز المرجعي الكفوء الذي يعتبر البذرة الصالحة

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

لإدارة الحكم المطلوبة , بينما تكوين الجيش لم تبدأ به بعد , ولعل أمر أنشائه وتأسيسه يكون من مهمة الجيل المعاصر عند البدري (الإمام ، 2000 : 412-414) .

اذ طرح البدري ضمانات اساسية للقيادة الشيعية لكي تتجنب المراوحة في السير طويلاً , ولا تقع اسيرة افكار أو أعمال مرحلية بدرجة قد تكون مضرة بمصلحتها , هو ممارستها النظر الشمولي لعمل النبي والأئمة (عليهم السلام) ومرحلة الغيبة الكبرى ومرحلة الظهور , حيث بذلك تستطيع ان تكشف هدف أو اهداف مرحلتها التي تعيش وبالتالي تستطيع ان تنطلق ان انطلاقه اكثر إيجابية واقل مراوحة (الإمام ، 2000 : 415) .

ويرى السيد البدري وفق استقرائه لتكليف الشيعة (فقهاء ومقلدين) في زمن غيبة الإمامة المعصومة واستمرار وجود **"الإمامة النائبة"** الفقهاء , تبني القضايا السياسية للأمة وهي (الإمام ، 2000 : 359) (الإمام ، د.ت : 171-172):

1) اقامة دولة الاسلام من خلال توجيهات القادة الشرعيين للأمة.

2) تحرير البلاد الإسلامية المستعمرة (انهاء مرحلة الاستضعاف) وهي دعوة لحركة تحرير شاملة لتصفية وجودات الاستعمار الأجنبي بكافة أشكاله العسكرية والسياسية والثقافية وغيرها في البلاد الإسلامية .

3) استرداد الاراضي الإسلامية السليبة , سيما الأراضي الفلسطينية المغتصبة .

كما أن سمة العمل الإسلامي السياسي عند البدري هو العمل الشامل حينما يمس الكتاب والسنة ككل أو الحاكم بهما , ولكي تصل الأمة إلى مرحلة فهم الاطروحة الإسلامية ووعيها وتطبيقها ، لابد أن تمر بمرحلة اعداد وتغيير لتهيئة مناخاً فكرياً ونفسياً ومحيطاً اجتماعياً يمكنها من التحرك والمواجهة للمفاهيم والسلطات الضالة ويكون ذلك عبر مرحلتين هما :

الأولى: المرحلة الفكرية أو التبليغية وتتصدى فيها القيادة إلى تبليغ الإسلام وصيانته من عوامل التحريف وتربية المستجيبين عليه .

الثانية: المرحلة القتالية أو مرحلة الخروج والثورة وتتصدى القيادة فيها إلى إزاحة الحاكم الظالم أو الضال ورفع الاستضعاف عن القيادة والأمة والدين في البلد المعين ليأمن الخائفون من المؤمنين وتقام الحدود المعطلة . وأن طبيعة المرحلة الاولى مرتبطة بزمن معين , فقد تكون الفترة الزمنية قصيرة وبعدها تنتقل القيادة إلى المرحلة الثانية كما هو الحال في عمل النبي (ﷺ) , اذ تكون الفترة الزمنية طويلة جداً كما هو الحال في عمل الأئمة (ع) وعمل الفقهاء في عصر غيبة الإمام .

وأما المرحلة الرابعة : في المسير المرحلي من تخطيط وعمل النبي والأئمة (عليهم السلام) وهي الأخيرة بقيادة الإمام المهدي (عج) في تحرير الأرض من الأنظمة الظالمة وإقامة دولة العدل الإلهي في العالم أجمع , ومحاكمة العقائد وسيادة الإسلام من خلال احياء الشهود التاريخيين , ويعبر البدري عن قضية المهدي **بـ(مرحلة الكمال في الأمة الإسلامية ومن ثم يكون عهده أروع عهد تمر به البشرية وتصل إليه تختم به وجودها على الأرض)** (الإمام ، 2000 : 385-386) (البقية ، 2004 : 5) .

مما يلاحظ ان السيد البدري في مشروعه السياسي قد ربط بين فلسفته ورؤيته لحتمية التاريخ بمراحل العمل الإسلامي تاريخياً وعقدياً , فعمل الفقيه لإقامة الدولة الإسلامية في عصر الغيبة موصول بعصر ظهور المهدي المنتظر ليكمل اقامة الدولة العادلة العالمية ، والمرحلية فكرة تنظيمية وشرط موضوعي تفرضه ضخامة الهدف ؛ لأن التغيير لا يتم بدون مراحل ، ومسيرة الأنبياء وحتى الحركات الحديثة حافلة بالشواهد على ذلك.

المحور الرابع: مدرستان في العمل الإسلامي فكراً وعملاً.

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

كتب السيد البدري بعض طروحاته الفكرية كرد على فكر ساد في الساحة الفكرية الإسلامية من جانب يعتقد انه امر واقعي ينبغي أن ينوه له ويؤشر عليه , اذ يرى أن **"الإسلام طريقة تفكير بالو اقع وطريقة عمل فيه"** أي الإسلام كعقيدة وشريعة يمنح اتباعه طريقة تفكير بالواقع ويحدد لهم طريقة عمل فيه ؛ لأن العقائد الإسلامية هي أفكار عن الواقع حصل الإيمان بها واصبحت زاوية ينظر إلى الواقع من خلالها , فعندما يفسر المسلم النبوة على أنها لطف إلهي بالإنسان لإخراجه من حالة الظلمة والجهل إلى حالة النور والعلم ويحدد لهم طريقة العمل في الواقع , لأن الأحكام الشرعية هي مواقف من الواقع أما إيجابية أو سلبية أي اما فعل او ترك , أي هدم لواقع قائم وبناء لواقع جديد , والفرد المسلم يتصرف في الواقع على أساس تلك الأحكام , فاثر حرمة طاعة الحاكم الجائر يظهر عندما يقاطع الفرد المسلم هذا الحاكم الظالم , ووجوب القيام عليه عند توفر الشروط يظهر عندما يثور الفرد المسلم على الحكم الظالم لإسقاطه (الإمام ، 2000 : 421).

والفكرة التي يراد توضيحها هي المدرستان المعاصرتان في الإسلام وهما التشيع (الإمامة) والتسنن (الخلافة) على أنهما فهمان للإسلام[*10] , وانهما لا يجتمعان ولا يرتفعان في أغلب ما اختلفا فيه من متبنيات . اذ تطرح كل مدرسة مصادرها الخاصة في الفكر الإسلامي والتاريخ الإسلامي وتصورهم الخاص لمسيرة الإسلام والأمة بعد النبي (ﷺ) , وترى كل مدرسة فقهية أن الإسلام الصافي الصحيح يؤخذ من مصادرها هذه . وخلاصة التصور الإسلامي لمدرستي الإمامة والخلافة , ان عند الإماميين الذين يمثلون الرسول تمثيلاً شرعياً في الفكر والحكم عدا النبوة هم أوصيائه الاثنا عشر (ع) ومن يقع على امتدادهم وهم الفقهاء ورثة علومهم وخريجي مدرستهم , أما لدى مدرسة أهل الخلافة تقوم الفكرة ان الخلفاء هم الذين يمثلون رسول الله (ﷺ) بدءاً بالخلفاء الراشدين ومروراً بالأمويين ثم العباسيين ثم العثمانيين , ثم الأحزاب الإسلامية السنية (الإمام ، 2000 : 421-423).

بالتالي يرى السيد البدري أن الإمامي والخلافي لا يمكن أن يجتمعا في العمل الإسلامي , فعنده التصور الإمامي يعمل بالضد أو على أقل تقدير تصحيح التصور الخلافي سيما ان التكليف السياسي المرحلي للفرد الإمامي في ظل قيادة الفقهاء من حملة علوم الأئمة (ع) وخريجو مدرستهم هو انتظار الإمام الغائب والإعداد للظهور ويستوعب عدة صيغ من العمل بدءاً من تربية الفرد الإمامي وتوسيع قاعدتهم وانتهاءً بإقامة حكم إسلامي في بلد ما يكون منطلقاً للتربية والإعداد . بينما التكليف المرحلي للفرد الخلافي هو العمل على اقامة الخلافة المنهارة ووجوب اعادتها . ودليل رؤية البدري على ذلك شهدت فترة انهيار الخلافة نشاطات متنوعة من قبل التنظيمات والأحزاب السنية كنشاط الإخوان المسلمين[*11] وحزب التحرير[*12] والجماعة الإسلامية في باكستان[*13] وغيرها وهي تكريس لإعادة الخلافة فكراً وعملاً إلى حياة المسلمين لكن التجزئة الاقليمية والقومية حالت دون ذلك (الإمام ، 2000 : 425) .

وبذلك تكون الفكرة عند البدري أن **"الفرد المسلم لا يملك اليوم إما ان يكون إمامياً أو خلافياً"** ولا يملك الفرد المسلم أن يرفض كلا التصوريين ؛ ويوضح البدري الإشكالية في ذلك أن الإسلام يريد من أتباعه الانفتاح على كل معارفه وشجب أي محاولة تستهدف تجميد بعض عقائده أو أحكامه بحجة انها غير ضرورية أو كونها تفرق , ولأن على المسلم المعاصر أن يأخذ الإسلام بتفاصيله لا بعمومياته , والتفاصيل في العقائد والأحكام تفرض عليه أن يكون إمامياً أو خلافياً وتجعله وجهاً لوجه امام المسائل الحساسة في تاريخ الإسلام , ومنها القيادة بعد الرسول (ﷺ) وهو أمر اجمعت على ضرورته الأمة بخطها , وإضافة إلى ذلك هناك مسألة أخرى تفرض على الفرد المسلم ان يأخذ أحكام الإسلام من القرآن والسنة ولا يمكن الاستغناء عن السنة

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

ابداً , والكتب التي تعرض سنة النبي نوعان كتب الحديث الخلافية كالكتب الستة[*14] أو كتب الحديث الإمامية الأربعة[*15] . ويبدو أن هذه الفكرة قد طرحت رداً على الفكرة التي يشيعها تنظيم الدعوة الإسلامية في أن التنظيم يستوعب كل المذاهب الإسلامية في مجال العمل الإسلامي[*16] , وكذلك العكس لا يمكن ان يعمل الإمامي مع الخلافي في المجال نفسه كونه سوف يحيد عن خط مدرسته العقائدية (الإمام ، 2000 : 425-426) .

ولا يرى البدري في ذلك الطرح تكريساً للطائفية بل سعياً لحلها؟ لأن الطائفية – عنده – تكرس عندما يجمد البحث فيما هي عليه من أفكار وتصورات وحجج , والفرقة تكرس عندما لا يلتقي أصحاب المذاهب على شيء اتفقوا عليه بسبب ما اختلفوا فيه , وعند التعصب لما اختلفوا فيه إلى الدرجة التي تحول دون الاطلاع على تصورات وحجج الطرف الآخر . لذا عد البدري عمل الفقهاء امتداد لعمل النبي والأئمة (عليهم السلام) في العلم والتخطيط الموحد , وأن الوجود الإمامي عريق في موقفه السياسي من الأوضاع كلها , ولم تتبدل اطروحته وتصوراته وفق معطياته التاريخية السابقة , وقد استشهد البدري بأصالة الموقف الرائد للكيان الشيعي عندما تهددت الأمة بأخطار التصفية الوجودية والأفكار الضالة وغيرها , هب الوجود الشيعي بقيادته في الدفاع عن المسلمين متمثلة في مقاومة المسلمين العراقيين للاحتلال الانكليزي لأراضي الدولة الإسلامية وقيام الثورة الإسلامية في إيران ومؤلفات السيد محمد باقر الصدر التي وقفت امام أخطر عدو فكري وضلالة عقائدية واجهها الإسلام في العصر الحديث (الإمام ، 2000 : 426-430) .

قد يرى البعض هذا الطرح فيه شيء من الطائفية , وربما لا يخلوا من ذلك لان السيد البدري اختزل العمل الإسلامي بين فئتين او مدرستين (الشيعة-الحركيين) و(السنة-السلفيين) ، وهنا يتبادل السؤال اذا كانت تلك رؤيته للعمل الإسلامي فما هو موقفه من مسألة الوحدة الإسلامية التي نادها أغلب المصلحين الإسلاميين ، فيتضح أن البدري يؤيد الوحدة الإسلامية مع فتح الحوار العلمي الهادئ حول المسائل المختلفة عليها ليعرف كل فريق أدلة الآخر . وهذا الرأي في قبال دعاة الوحدة الإسلامية وتجميد البحث حول المسائل الخلافية (البدري ، 2021 : 5) .

المحور الخامس: الاهداف والمسائل الأساسية أمام الحركات الإسلامية الشيعية.

دأب السيد البدري على طرح فكر مغاير أو فكر تصحيحي لما تطرحه الحركات الإسلامية الشيعية من رؤى واستراتيجيات في العمل الإسلامي للوصل في تطبيق نظريتها السياسية , وكان قد وضع السيد البدري مجموعة من الأهداف والمسائل التي تخص حقل عمل الاحزاب والحركات الاسلامية العاملة في الوسط الشيعي عقب انتصار الثورة الإسلامية في إيران وأقامت الحكومة الإسلامية , ومنها (الإمام ، 2000 : 445) (الإمام ، د.ت : 98-99) :

أ- اطروحتان للأحزاب الإسلامية في الوسط الشيعي :

الأولى: تطرح الحركات او الاحزاب نفسها على انها قيادة للأمة وهذه الصياغة طرحها حزب الدعوة في الوسط الشيعي وطرحها قبله حزب التحرير في الوسط السني وطرحها قبلهما الحزب الشيوعي تجاه الشعب العراقي .

الثانية: ان تطرح الحركات والاحزاب نفسها على انها مؤسسات تعبوية للأمة واوساط جيدة لتخريج المتخصص (الكادر) الذي يحتاجه الفقيه في حركته التبليغية والسياسية او الحكمية او على انهما مجموعة متعاونة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هنا يطرح البدري استراتيجية عمل منظم سع الأمة على أساس مبدأ قيادة الفقيه لا قيادة الأحزاب كما هو الواضح لدى بعض الحركات . فيقول : **"في الاحزاب والحركات عادةً قاعدة حزبية وقيادة حزبية تتمثل في فرد او مجلس او مؤتمر و افراد هذه القيادة بوصفهم مسلمين اما مستحفظون على كتاب الله[*17] وحينئذ تكون مساحة عملهم الأمة كلها لا القاعدة الحزبية المعينة فحسب . رغم القاعدة الحزبية فيها صفات**

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

معينة تجعلها اقدر على تيسير حركة أولئك الفقهاء من بقية افراد الأمة . واما ان يكونوا غير فقهاء وحين اذن لا تختلف هذه القيادة عن بقية افراد الأمة الا في كونها خبيرة في حقل من الحقول وهذه الخبرة وحدها لا تؤهلها لقيادة الأمة ولا تمنحها صلاحية تعميم او فرض نظرتها ورؤيتها على الأمة" (الإمام ، 2000 : 445) (الإمام ، د.ت : 99) .

ورصد البدري للحزب او الحركة العاملة مراحل سيرها التكاملي نحو هدفها الذي تسعى نحوه . وبصورة عامة تكون مراحل بناء هذه الاحزاب سيما الشيعية التي تهدف الى إقامة الحكم هي (الإمام ، 2000 : 445-446) (الإمام ، د.ت : 100) :

١. مرحلة البناء والتكوين .

٢. مرحلة العمل السياسي والصراع السياسي .

٣. مرحلة الحكم .

وبخلاف ما تبناه البدري , جعلت بعض الحركات الإسلامية التي سبقتهم تنظيمياً مراحل سيرها اربع وبالتسميات التالية (الدعوة الإسلامية ، 2017 : ز) (الإمام ، د.ت : 100) (الشامي ، 2006 : 114-116) :

الاولى: التغييرية وتهدف الى بناء الحزب .

الثانية: السياسية وتهدف الى كشف زيف النظام الحاكم عند الأمة .

الثالثة: الثورية وتهدف الى اسقاط الحاكم المستبد .

الرابعة: الحكمية وتهدف الى ممارسة الحكم بالإسلام .

وطرح البدري مسألة لصيانة السير التنظيمي والحركي من الانحراف عبر أشراف الفقيه على مراحل سير العمل الحزبي أو الحركي , بعد مبايعته من قبل القاعدة الحزبية على العمل , تكون في ضوء ذلك مراحل سير الحزب هي مراحل سير ذلك الفقيه ويكون افراد الحزب قطاعاً من الأمة وثق به ويكون الحزب في واقعه جهازاً موضوعياً يعمل على تيسير حركة الفقيه في الأمة . وعندما لا يكون هناك فقيه يشرف على مراحل سير الحزب الذي يستهدف اقامة الحكم الاسلامي والدولة الإسلامية يواجه افراده مشكلة الشرعية في كثير من الاعمال التي تنطوي عليها المراحل المتأخرة في السير , فالحكم مثلا وهو ابرز نشاطات المرحلة الحكومية هو من شان الفقيه وحده واراقه الدماء وتعريض مؤسسات النظام للتدمير وغزو مصارف الدولة للاستفادة من اموالها الى غير ذلك من الاعمال والملابسات التي تتشيد بها المرحلة الثورية او مرحلة الصراع السياسي بشكل عام هذه الاعمال والملابسات بحاجة الى نظر الفقيه فيها واشرافه عليها ضماناً للشرعية , وليس لاحد ان يستقل بها دون الفقيه (الإمام ، 2000 : 446) (الإمام ، د.ت : 101) .

ب- تعدد الأحزاب الإسلامية أمر مشروع :

في مسألة تعدد الاحزاب الإسلامية عده البدري أمر مشروع وحالة طبيعية بقوله : **"ان تعدد الاحزاب والحركات الإسلامية امر طبيعي سواء كان حزب الاسلامي المعين بأشراف الفقيه او كان مؤسسة تعبوية مستقلة عنه"** . في الحالة الاولى تشهد الأمة تعدد الفقهاء المتصدين للقيادة وهو ان تقترن بسلبيات الا انه ضروري لصيانة المسيرة العامة للإمة ما دام الفقيه غير معصوم في الفهم ولا في العمل وما دام تعدد الفقهاء المتصدين امراً طبيعياً يصبح تعدد الاحزاب المرتبطة بهم امرا طبيعيا كذلك . اما في الحالة الثانية وهي ان يكون الحزب مؤسسة أو عملا تعاونياً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا تتصل اساساً بتغيير الحاكم على اساس الثورة المسلحة او لتحقيق اي عمل إسلامي لا يكون وجود الفقيه او اذنه شرطاً في تحقيقه , وفي هذه الحالة يكون التعدد امراً طبيعياً ايضاً هو حق لأي فرد واي مجموعة من الأمة في ان تكون مؤسسة خاصة بها تتعاون فيها لإنجاز الاعمال الصالحة المعينة (الإمام ، 2000 : 446-447) (الإمام ، د.ت : 102) .

مما يلاحظ أن البدري أحياناً يغالي في فكره أو طرحه وهي حقيقة ملازمة في بعض الأمور , وفي هذا الجانب نلاحظه يبيح تشكيل أحزاب إسلامية وتعدد الحياة الحزبية في حياة المسلمين لكن دون أن يشمل فئات أخرى عقائدياً او سياسياً ! .

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

ت- وحدة حقل العمل ووحدة الأهداف امام الفقهاء :

تبعاً لعملهم الشامل يقول البدري : **"ان حقل العمل واحد امام المستحفظين (الفقهاء في عصرنا) وهو دائرة المؤمنين ثم دائرة المسلمين ثم دائرة أهل الكتاب ثم دائرة المشركين والملحدين"** . والاهداف في هذه الدوائر واحدة كذلك ففي دائرة المؤمنين تعبئة باتجاه ظهور المهدي (عج) , وفي دائرة المسلمين تبصيرهم بانحراف مدرسة الخلفاء وما كونوه من مصادر في الفكر والفقه وتعريفهم بأهل البيت (ع) وعملهم وما تركوه من العلوم الإسلامية التي يرووها عن الرسول (ﷺ) . وفي دائرة اهل الكتاب والمشركين والملحدين ودعوتهم الى الإسلام يضاف إلى ذلك تحرير المسلمين واراضيهم من سيطرة الكفار وتطهير الأمة من اهل البدع والاهواء والفرق الضالة . والفقهاء يتنافسون في هذا الحقل بدوائره المختلفة ويكون الافضل في الدائرة المعينة هو الاكتفاء في تحقيق الهدف فيها (الإمام ، 2000 : 447) (الإمام ، د.ت : 103) .

ث- المسائل الأساسية امام الاحزاب الإسلامية العاملة في الوسط الشيعي :

ان المسائل الأساسية – وهي محور متابعة البدري لعمل الحركات الإسلامية - التي يجب ان تتوحد حولها رؤية وعمل الاحزاب الإسلامية الشيعية تفرضها وحدة التفكير الشيعي والنظر الى الواقع من خلال المنطلقات الشيعية وهذه المسائل هي(الإمام ، 2000 : 447-448) (الإمام ، د.ت : 104-105) :

اولاً: كون المنظمات الإسلامية مراكز خبرة اساسية ومؤسسات لتعبئة الأمة الإسلامية وليس القيادة لها .

ثانيا: كون المسائل او الشعارات التي تعبأ الأمة باتجاهها هي الايمان بالشهادتين والثقلين بوصفهما اركان الايمان , وتطوير المحورين الحوزة العلمية والمواكب الحسينية تسبغ عليهما صفة العالمية في توليهما حكم الإسلام وجيش تحريره .

ثالثا: كون المنظمات الإسلامية قطعات من الكيان الشيعي تعبئ باتجاه الشعارات المرفوعة من ناحية وكونها مراكز رفد المحورين بعناصر بشرية تعبأة باتجاه الشعارات المرفوعة انفاً ومهيأة لعمل متخصص لتطويرهما .

وعندما تتوحد رؤية وعمل المنظمات والاحزاب الإسلامية الشيعية بالمسائل الانفة الذكر يصبح وجودها من ضرورات المرحلة الراهنة تتيسر من خلالها حركة الفقيه المتصدي لقيادة الأمة في اي مرحلة من مراحل تصديه (الإمام ، 2000 : 448) (الإمام ، د.ت : 105-106) .

ج- اهداف التنظيمات الشيعية :

في ضوء التصور الشيعي وطبقاً لمتبنياته العقدية وضع البدري جملة من الأهداف التي يرغب ان تأسس التنظيمات والحركات في الوسط الشيعي لتسهم في تحقيقها وهي كالاتي (الإمام ، 2000 : 448) (الإمام ، د.ت : 107-108) :

اولاً: تعبئة واعداد الأمة بصورة عامة والخط الامامي بصورة خاصة فكرياً وعملياً لظهور إمام العصر (عج) .

ثانياً: التعريف باهل البيت (ع) بوصفهم الامتداد الشرعي والتشريع والسياسي للنبي (ﷺ) وبما أثر عنهم من علوم واعمال ومواقف وبجهدهم في حفظ سنة النبي من التحريف ونشرها ومقاومة عوامل الكتمان .

ثالثاً: العمل على تبصير الامة بالضلالات الحديثة (القومية والعلمانية والشيوعية والبهائية والقاديانية وغيرها) .

رابعاً: دعوة غير المسلمين الى الإسلام سيما اهل الكتاب وتبشيرهم بنزول المسيح وظهور بقية الله المهدي المنتظر وانهما سيعملان معاً لإقامة دولة الإسلام العالمية وحل مشكلة الخلاف الفكري بين الفرق والمذاهب .

خامساً: التعاون مع العاملين الإسلاميين في البلاد الاسلامية ليتحقق للإسلام وللأمة وضع افضل في بلادهم وتحررهم من ان يكونوا منطقة نفوذ او استعمار .

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

وخلاصة ما يمكن أن نقول ان موقع العمل الإسلامي قد احتل مساحة واسعة من الأهمية في طروحات سامي البدري السياسية على المستوى التنظيمي والتنظير السياسي , ومشروع البدري يتوافق إلى حد ما وينسجم مع الظروف التي كان يعيشها الشيعة وهي ظروف لا تسمح لهم في القيام بأي عمل سياسي , إلا أن تغيير هذه الظروف بعد مجيء الحكومات ذات الأيديولوجية غير الإسلامية فأن عمله الإسلامي إزاء هذا الواقع هي قضية تغيير وانقلاب وليس مسألة إصلاح قائمة على الوعظ والإرشاد وتهذيب الأمة بل إن الأمر يتطلب تغيير السلطات الحاكمة وما تعتمده من منهاج ودساتير غير إسلامية بعد تمكين الإسلام من أن يكون هو الحاكم , جعل مفكري الشيعة يدركون أن نظرية الانتظار بصلاحياتها المحدودة أصبحت غير مجدية في ظل تغيير الظروف ولا بد من إيجاد حالة توافقية بين الأصل العقلي الذي يدفع باتجاه ضرورة قيام السلطة وبين الأصل الشرعي الذي يدفع باتجاه عدم التعاون , هذه الحالة من التوافقية يمكن استثمارها بما يخدم الدين والمجتمع , إلا أن تتحقق هذا الأمر كان يتطلب من الفقيه تطوير نظرية الحسبة[*18] وجعلها أكثر استجابة للتعاطي مع الواقع الجديد , وقد نجح الفقيه الشيعي في ذلك حينما حل المسألة بطرح نظرية سلطنة المسلمين ذوي الشوكة في الأمور السياسية إلى جانب نظرية الحسبة ثم دمج النظريتين لكي يتسنى للفقيه أن يقوم بدوره الشرعي بشكل أكثر نجاحاً إلى جانب السلطان في إدارة الدولة (السعيدي ، 2016 : 47) .

ومما سبق ذكره اتضح أن أكثر طروحات سامي البدري في العمل الإسلامي جاءت كدعوة تغييرية انقلابية لا تقف عند حدود الإصلاح بل تسعى لإحداث تغير جذري لا يقف على المبنى القيمي والأخلاقي للمجتمع الإسلامي وإنما يطال المبنى العقائدي ليجعل من الإسلام القاعدة الأساسية والقانونية في إدارة الدولة . إن ما يرمي إليه السيد البدري هو عودة المجتمع إلى الإسلام وأسلمته بعد عمل اجتماعي وسياسي يتعدى نطاق المسجد ليتدخل بالأمور السياسية ، ويجعل كل ما يتعلق بجوانب الحياة من أنشطة اجتماعية وسياسية على إنها أمور أساسية وليست ثانوية تصنف كأعمال وفرائض شرعية جامدة , وبهذا المعنى يكون الإسلام كفكر حركي إسلام سياسي أصولي يتطلع أن يكون المجتمع فيه ليس مؤلفاً من مسلمين وإنما إسلامياً في أساسه وبنيته وهذا الفهم يميز بين ما هو (مسلم) وما هو (إسلامي) يرجع إلى مرجعية إيديولوجية تتميز في الحقل السياسي عن الأيديولوجيات الأخرى . فضلاً عن تقديم البدري الإسلام كمشروع اطروحة ونظام له إمكانية إدارة الحياة بكل أشكالها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

هذه الكتابات هي عبارة عن أطروحات حركية – فكرية لم يألفها الوسط الحوزوي -عدا مرجعية السيد محمد باقر الصدر- وحتى الأكاديميين وقتئذ اذ أوجدت تحولاً في الوسط الحركي الذي كان معني به سامي البدري خلال العقود المتأخرة من القرن العشرين الماضي وكرؤية فلسفية سياسية في عملهم .

ويرى بعض الباحثين انه مهما كانت الدوافع والمبررات وراء التأسيس وصياغة نظرية فلسفية للعمل الإسلامي التنظيمي ، فأن ذلك يبقى **"خطاباً تجريدياً وهدفاً مثالياً في فلسفة الحركة الإسلامية ، ما لم تبحث عن وسائل أو مؤثرات موضوعية تمكنها من الانطلاق والعمل"** (الخفاجي ، 2018 : 52) .

المحور السادس: أثر الشعائر الحسينية في العمل الإسلامي.

ومن الطروحات التي انتهج البدري فيها تثوير التاريخ الشيعي مستفيداً من الخطاب العاشورائي في ذلك هو قضية **(المواكب الحسينية)** التي عدها **"مدارس ومعسكرات"** , وهي من المسائل الفكرية الحركية تتبع فيها السيد البدري المراحل التاريخية الاربعة التي تبلورت فيها ملامح المواكب الحسينية منذ تأسيسها على يد الإمام السجاد وولده الباقر الى ظهور الإمام المنتظر , وفرضيتها ان **"مواكب الحسين (ع) اليوم مدارس وغداً معسكرات"** , فيعبر البدري عن المجلس الحسيني بتفاعل الأمة مع الحسين بالحزن والرثاء وينتهي بإعداد النصرة للمهدي المنتظر (ع) في انهاء حكم الطغيان واقامة دولة العدل الإلهي

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

ويقرر ذلك عبر أربع مراحل تاريخية لسير المجلس وهي : **مرحلة البكاء والحزن** ابتدأت زمن بني أمية سرياً ثم اخذ الأئمة يعلنون عنه وخاصة الإمام الصادق اول حكم العباسيين وانتقلت علنية شاملة في عهد البويهيين اذ وسع امرائهم المجالس الحسينية ومواكبها واخراجها من دائرة البيوت الى دائرة الاسواق والشوارع في بغداد ثم انتشرت إلى سائر البلدان الإسلامية(جعفر ، 2015 : 337-422) . **مرحلة الوعظ والإرشاد** , اذ اصبح المجلس الحسيني أداة للتثقيف بالإسلام عقائده واحكامه الصحيحة . **مرحلة العمل السياسي** التي ابتدأت منذ سنة 1963 حين نهض بها السيد روح الله الخميني[*19] في قم لمواجهة الحكم البهلوي , وفي انتفاضة صفر عام 1977[*20] ضد النظام البعثي في العراق . اما المرحلة الأخيرة في وهي **المرحلة القتالية** التي يفترض ان تتحول المواكب الحسينية في العراق الى كتائب لجيش الإمام المنتظر في الدفاع عن مقدسات الإسلام والخلاص من الحكام المضطهدين , مؤكداً البدري ان ذلك ينمو لدى الفرد الإمامي عبر الجوانب التربوية (العاطفي , الفكري , السياسي , القتالي) التي ينطوي عليها المجلس الحسيني واعتبارها مداخل أساسية للعمل الإسلامي الجماهيري لا يمكن إهمالها وتجاوزها إلى غير ذلك (الإمام ، 2000 : 510-521) (البدري ، 2017 : 298-302).

لذا يرى البدري أن للمواكب الحسينية دوراً في تنشئة الشيعة كأنصار لقضية المهدي المخلص والحفاظ على بقاء الإسلام ، وأشار إلى ضرورة ان تحظى بعناية خاصة من قبل الفقهاء لكي يرفعوا من مستواها الفكري والتربوي كعامل أساس في تربية وتثقيف الفرد الشيعي إسلاميا , وقد أستشهد البدري بدور المواكب الحسينية في رفد جبهات القتال بالمقاتلين الشعبيين في الدفاع عن الثورة الإسلامية في إيران (ينظر : البدري ، 2017 : 313-348) , طبقاً لمقولة قائد الثورة السيد الخميني : **"أن الثورة الإسلامية في إيران ما كانت لتحدث لولا تلك المواكب"**[*21] .

أن آلية تثوير الشعائر وتحويلها لأداة فاعلة لتحشيد الجماهير سياسياً بما يخدم العمل الإسلامي لا يمكن أن يتم بالفهم والاستعمال غير الصحيحين لهذه الشعائر ، لذلك على المفكرين وعلماء الشيعة أن يراعوا المستوى الثقافي والفكري للحشود المؤدين للشعائر من اجل تطوير قابلياتها وتنظيمها وإيجاد فهومات صحيحة لتلك الشعائر تجعل الفرد يدرك أهميتها وأبعادها ، الامر الذي يتطلب إصلاح الكثير من الممارسات الخاطئة للمعزين في أدائهم للشعائر وإيجاد كوادر وخطباء منبريين يكونون على درجة عالية من الفهم والثقافة والمسؤولية ، ومع أن هناك مصلحين[*22] حاولوا أن يقوموا بهذا الدور الا أن طموحاتهم ومساعيهم واجهة أزمات مفتعلة أدت إلى فشل هذه الجهود .

الخاتمة :

مثل البدري ظاهرة المثقف الديني كظاهرة ملفتة في تاريخ العراق المعاصر اذ نحى منحى ثقافي – فكري بطابع مذهبي كبير بعيد عن الهدف الأساسي في العمل الإسلامي وكان ذلك بتأثير من استاذه العلامة مرتضى العسكري ، فأسس البدري كيان حركي نواته من الطلبة الجامعيين والمدارس، له ثقافته ومتبناه الفكري القائم على قيادة الفقيه للتنظيم الإسلامي والأمة بدلاً من القيادة الحزبية التقليدية ؛ مدركاً أهمية المرجعية في عملهم الحركي-السياسي.

وقف البدري موقف المدافع عن النهج الإسلامي في الحكم والثقافة وأهميتها في حياة المجتمع الإسلامي ، أذ وظف ذلك النهج في طروحاته وأعماله الا أنها جاءت مفرطة بمثاليتها وطروحاتها الأممية ، اذ ربط غالبيتها بايدلوجية إسلامية شيعية صرفة.

اعتمد أسلوب الخطاب الموجه في نتاجه الفكري والحركي إلى شريحة النخبة الثقافية من المجتمع وكان تركيزه في خطابه على نقاط محددة منها :

أ- تنشيط المفاهيم الدينية وتحريك القيم الإسلامية في المجتمع .

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

ب- ان الباعث على الإصلاح والتجديد – من وجهة نظري البدري – أما عوامل الركود الفكري أو اليقظة والنهوض كرد فعل للغزو الأيدلوجي الغربي او السياسي والثقافي وغيره ، اذ انطلق من هذه النظرية لممارسة دوره على مختلف الأصعدة .

الهوامش :

*1() **سامي جابر عباس البدري (1945-)** : داعية ومحقق ومفكر إسلامي ، تعود جذور أسرته إلى جعفر ابن الإمام علي الهادي (ع)، ولد في الكرادة الشرقية ببغداد ونشأ فيها، وحصل على شهادة الثانوية ، ثم درس في كلية الطب – جامعة بغداد لستة سنوات لكنه تركها في السنة الأخيرة عقب ملاحقة النظام البعثي له نتيجة نشاطه الإسلامي في تنظيم الدعوة الإسلامية ، وغادر العراق سراً إلى الكويت عام 1973 ، وكانت فترة مثمرة له اذ عمل على تكوين كيانه والحركي مع مجموعة من الشباب العراقيين الإسلاميين فأسس حركة فكرية سياسية باسم (جند الإمام المهدي ع) بعد ان اختلف مع قيادة الدعوة الإسلامية في العراق حول الفكر السياسي والايدلوجي في عمل الدعوة وتربية الافراد المنتسبين لها ، بعد قيام الثورة الإسلامي في إيران 1979 غادر الكويت إلى مدينة قم الإيرانية ليواصل دراسته الحوزوية ، وأنضم إلى جموع المعارضة العراقية فكان احد قيادات المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق عام 1982 ، وفي عام 2000 غادر إلى لندن ، وعاد إلى بغداد في 29 حزيران 2003 ، له العديد من المؤلفات والمقالات في الفكر والعقائد والأديان والتاريخ والمسماريات والتفسير . حميد المطبعي , **موسوعة أعلام وعلماء العراق** , ج2 , مؤسسة الزمان للصحافة والنشر , بغداد , 2011 ، ص49-50 ؛ **مقابلة أجراها الباحث مع السيد سامي البدري** ، النجف الاشرف , بتاريخ 29 كانون الأول 2021 .

*2() **مرتضى العسكري (1911-2007) :** من مؤسسي الحركة الاسلامية في العراق , ولد في سامراء , ودرس العلوم الدينية مبكراً , انتقل الى قم في عام 1929 , ثم عاد منها عام 1932 واستقر في بغداد الكرادة الشرقية عام 1961 ممثلاً للسيد محسن الحكيم , اسس العديد من المدارس كما اسس كلية اصول الدين في بغداد ثم اصبح عميدها , وله العديد من المؤلفات في التاريخ والسيرة , غادر العراق الى بيروت عام 1969 , استقر في ايران منذ عام 1979 واسس هناك مجمع البحوث الاسلامية , توفي عام 2007 . للتفاصيل يُنظر : احمد عبد الستار كاطع , السيد مرتضى العسكري واثره الاجتماعي والسياسي في تاريخ العراق المعاصر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب – جامعة البصرة , 2013 .

*(3) تأسس حزب الدعوة الإسلامية بتاريخ 12 تشرين الأول عندما عقد الاجتماع التأسيس له في دار أحد أكبر المجتهدين وهو السيد محسن الحكيم في كربلاء وحضره ثمانية من العلماء والمفكرين والشخصيات الإسلامية ومن الذين حضروا كل من : السيد محمد باقر الصدر والسيد مرتضى العسكري والسيد مهدي الحكيم وصاحب دخيل وصالح الأديب ومحمد صادق القاموسي وقد أدى الجميع القسم وكان أول من أداه السيد مرتضى العسكري لكونه اكبر الحاضرين سناء للتفاصيل يُنظر : حسن شبر , حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة بحث وثائقي في مسيرة الدعوة , الكتاب الاول , ط2 , العارف للمطبوعات , بيروت , 2009 , ص107 ؛ صلاح الخرسان , حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق : فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال 40 عاماً , المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية , دمشق , 1999 , ص59.

*4() **حركة جند الإمام :** وهو تنظيم تشكل عام 1969 من مجموعة السيد سامي البدري الذين انفصلوا عن حزب الدعوة مع المجموعة التي انشقت عن تنظيم (المسلمين العقائديين) وهي منظمة إسلامية دينية تأسست عام 1969 ، وأطلق على التنظيم الموحد بعد عشرة أعوام –عام 1979- من تشكيله (حركة جند الإمام المهدي عج) واختصرت باسم بـ(جند الإمام) لانهم يعتقدون بانهم جند الإمام الفقيه نائب المهدي المنتظر (عليه السلام) في عصر الغيبة ، فضلاً عن البدري ضمت الحركة الدكتور سعد جواد والشيخ عبد اللطيف الخفاجي وغالب الشابندر وشقيقه عزت الشابندر واكرم الحكيم والدكتور علاء الجوادي وغيرهم . للتفاصيل يُنظر : صلاح الخرسان , حزب الدعوة الإسلامية مرحلة البناء والتغيير 1947-1979 , دار المصطفى للإخراج والنشر , بيروت , 2019 , ص230 ؛ جمهورية العراق , مديرية الاستخبارات العسكرية العامة , **الأحزاب والحركات السياسية المعادية في العراق سري للغاية** , 2001 ، ص1-4 .

*5() ما يريد به البدري في هذه الفقرة ان العراق شهد منذ النصف الأول من القرن العشرين عدة تيارات سياسية وفكرية تمثلت بالفكر الماركسي والفكر القومي والليبرالي , وكانت اغلب هذه التيارات لا تخرج في إطارها العام عن كونها اتجاهات وأفكار علمانية لا دينية , وكان لكل تيار واجهة حزبية تؤمن بفلسفة معينة . للتفاصيل يُنظر : زهير الدوري , الفكر السياسي للأحزاب والحركات العلمانية في العراق , جداول للترجمة والتوزيع والنشر , بيروت , 2014 , ص159 .

*6() يرى السيد البدري آنذاك ان اعداء الامة الاسلامية القدامى هم **"الصليبين النصارى واليهود"** , اذ حقق النصارى شيئاً من وجودهم

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

السياسي في لبنان , وهم يسعون في اقطار العالم الإسلامي سيما في تركيا والعراق ومصر إلى تحقيق وجود سياسي على مستوى يجعل الحياة قائمة على أساس النصرانية , أما اليهود فقد حققوا وجودهم السياسي في فلسطين وهم يسعون إلى توسعته وتركيزه . حركة جند الامام , المصدر السابق , ص325.

*7() الفقه لغةً بمعنى الفهم لا عملية الرواية ولا أنشاء الرأي ولا إبداؤه قال تعالى : ﴿**فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾ ومعنى (ليتفقهوا) أي ليفهموا لا ليبدوا رأيهم في قبال الله تعالى وهو الاجتهاد الذي تقول بمشروعيته الشيعة لأنه قائم على الفهم للدليل اللفظي الوارد من الله ورسوله وأوصيائه . يُنظر : لجنة شبكة الهجر الثقافية ، متاهات في مدينة الضباب حوارات مع احمد الكاتب حول الإمام المهدي ، ج 2 ، مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر ، بيروت ، 2000 ، ص304-305 .

*8() عرف البدري مفهوم التشيع هو "**ولاء جمهور من المسلمين للإمام علي (ع) و إيمانهم بأحقية أهل بيت الرسول في الحكم ، وتبنيهم طريقة الائمة في تفسير الدين وان الشيعة حافظوا على ولائهم لائمة أهل البيت (ع) الاثني عشر منذ فجر الإسلام وإلى هذا اليوم ولم يغير ولاءهم إرهاب الخلفاء ولا اغراء الولاة**" . صحيفة الشهادة ، طهران , العدد 684 , 1997/1/7 , ص6 .

*9() **محمد باقر الصدر (1935-1980) :** مفكر وفيلسوف وفقيه , ولد في الكاظمية عام 1935 لأسرة دينية بعد وفاة والده تربى في كنف والدته واخيه الاكبر , ومنذ اوائل صباه كانت علائم النبوغ والذكاء بادية عليه من خلال حركاته وسكناته تلقى الدراسة في مدارس منتدى النشر وكان موضع اعجاب الاساتذة والطلاب لشدة ذكائه ونبوغه المبكر ودرس الكتب الصعبة الشرح بدون استاذ وحتى المنطق , بلغ مرتبة الاجتهاد في سن مبكر , من ابرز مؤسسي الحركة الاسلامية في العراق , عرف بمناهضته لحزب البعث الحاكم في العراق , وكان استشهاده مع شقيقته عام 1980. للتفاصيل يُنظر : اميرة سعيد زبالة الياسري , محمد باقر الصدر دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية – جامعة بابل , 2008 ؛ محمد رضا النعماني , الشهيد الصدر سنوات المحنة وايام الحصار , المطبعة العلمية , قم , 1996.

*10() رجح سامي البدري تعريف الإمامة بمعنى يختلف عن الحكم والخلافة وفق فكره العقائدي بقوله : "**ان الإمامة التي حصرت باثني عشر من أهل البيت (عليهم السلام) بعد الرسول ﷺ ليست هي إمامة الحكم بل هي الإمامة الدينية التي كانت لرسول الله ﷺ خاصة بوصفه حجة الله تعالى بقوله وفعله وتقريره ، وكون حق الحكم خاصاً به في زمانه لا يجوز لغيره ان يمارس الاّ بإذنه**" . للتفاصيل يُنظر : سامي البدري , **شبهات وردود الردّ على شبهات أحمد الكاتب حول امامة أهل البيت (ع) ووجود المهدي المنتظر (ع)** , ط4 , دار الفقه للطباعة والنشر , قم , 2007 , ص147 .

*11() **الاخوان المسلمين :** تأسست هذه الحركة في مصر عام 1928 على الشيخ حسن البنا في الاسماعيلية , مارست نشاطاً ثقافياً وسياسياً واسعاً في مصر واصبحت من اشهر واعرق الحركات الاسلامية في العالم , تعود اليها الكثير من الحركات الناشئة , ساهمت افكارها بخلق تصورات جديدة عن الاسلام والحكم الاسلامي وامتدت إلى أغلب بلدان العالم الإسلامي ومنها العراق أذ تشكلت النواة الاولى للإخوان فيه في عام 1946 , في مدينة الموصل العراقية بتوجيه الشيخ عبدالله النعمة , وبدأت من خلال هذه المدينة تنتشر امتدادات جماعة الاخوان الى بغداد وبعض مدن الشمال والوسط . للتفاصيل يُنظر : احمد الموصلي , موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا , ط2 , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2005 , ص133-147 ؛ مجيد خدوري , العراق الجمهوري , مطبعة امير , قم المقدسة , 1997 , ص196 .

*12() **حزب التحرير :** تأسس حزب التحرير الاسلامي في مدينة القدس عام 1952 من قبل الشيخ تقي الدين البنهاني كانشقاق عن حركة (الإخوان المسلمين) , وتركز عمله في البداية في فلسطين والاردن , ثم انتشر الى باقي عدد من البلدان الاسلامية الأخرى . يُنظر : محمد محسن راضي , حزب التحرير ثقافته ومنهجه في إقامة دولة الخلافة الاسلامية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية اصول الدين , الجامعة الاسلامية , بغداد , 2006.

*13() الجماعة الإسلامية في باكستان : اسسها عام 1941 ابو الاعلى الماوردي احد اكثر المفكرين الإسلاميين تأثيراً في الحركات الإسلامية المتشددة وتيارات الإسلام في القرن العشرين ، وقد ادت هذه الجماعة الإسلامية دوراً في سياسة باكستان والهند ، واصبحت نموذجاً للعديد ن الحركات الإسلامية . ينظر : احمد الموصلي ، المصدر السابق ، ص396 .

*14() **كتب الحديث الستة :** هي الجوامع الحديثية الأساسية عند اهل السنة وهي صحيح البخاري (ت256هـ) وصحيح مسلم (ت261هـ) وسنن ابن ماجة (ت273هـ) وسنن ابي داود (ت275هـ) وسنن الترمذي (ت279هـ) وسنن النسائي (ت303هـ) . يُنظر : مرتضى العسكري ، معالم المدرستين ، ج3 ، ط2 ، مطبعة ليلى ، 2006 ، ص335 .

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

*15() **كتب الحديث الأربعة :** هي الجوامع الحديثي الأساسية عند الشيعة وهي كتاب (الكافي للشيخ الكليني ت329هـ) وكتاب (من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ت381هـ) و(التهذيب) و(الاستبصار) للشيخ الطوسي ت460هـ . المصدر نفسه ، ص337 .

*16() جاء في نشرة صوت الدعوة العدد (25) لتنظيم الدعوة **"ان المسلم المتدين لا بد ان يلتزم بأحكام الإسلام بالاجتهاد أو التقليد وفق مذهب معين وان المطروح في العمل الإسلامي ليس هو الالتزام بمذهب..."** . للتفاصيل يُنظر : ثقافة الدعوة الإسلامية , **النشرات السرية لحزب الدعوة الإسلامية من عام 1957-1982** , جمع واعداد عز الدين سليم ومحمد هادي السبيتي , تقديم: حسين جلوب الساعدي , دار الهدى , ميسان , 2017 , ص22.

*17() **المستحفظ على كتاب الله :** عرفه البدري هو من مهام عمل النبي أو الوصي او الفقيه , يقوم أولاً بمهمة التبليغ أو الشهادة على الكتاب أي تلاوته على الناس وتعليمهم إياه وبيان الحكمة منه . حركة جند الامام , التاريخ – النظام الداخلي – الثقافة , ص444.

*18() **نظرية الحسبة :** اقتصرت على الأمور التي لا تقبل الشريعة الإسلامية بتركها في أية ظروف وهي تتسع وتضيق حسب ما يراه الفقيه , فهناك من يرى أن الحسبة تقتصر على رعاية شؤون الأشخاص الذين لا ولي لهم من القاصرين والمجانين , بينما يرى اخرون ان موردها كل أمر علم الفقيه وجوب تحققه في الخارج وليس هناك من موجد له , ويتوقف هذا الأمر على انتظام الحياة والمجتمع , والقيام بهذه المسؤولية من صلاحيات الفقيه فضلا عن ولايته في أمور الفتوى والقضاء , وخارج هذه الدائرة لا يمتلك الفقيه صلاحيات التصرف والتدخل في الأمور السياسية كإقامة السلطة وتكوين الدولة , وقد اعتمد اغلب فقهاء القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي على هذه النظرية في ممارسة صلاحياتهم الولائية . ينظر : محمد مهدي الآصفي , الاجتهاد والتقليد وسلطات الفقيه وصلاحياته , مركز الغدير للدراسات الإسلامية , قم , 2006 , ص198 ؛ محمد آل بحر العلوم , بلغة الفقيه, شرح وتعليق محمد آل بحر العلوم , ج3, ط7 , منشورات مكتبة الصادق , طهران , 1984 , ص290.

*(19) **السيد روح الله الخميني (1902-1989)** : ولد الامام الخميني في مدينة خميني في ايران ، ترعرع في كنف ابيه السيد مصطفى ، اكمل التحصيلات العلمية قبل اتمامه الخامسة عشرة من عمره ، وفي الثلاثين من عمره اصبح من كبار الاساتذة والمتخصصين في الفلسفة والحكمة الالهية ، وفي عام 1944 اخذ يطرح مفهوم الحكومة الاسلامية . اخذ ينتقد حكومة الشاه محمد رضا خصوصاء بعد اتخاذه قرارات الاصلاحية سميت بالثورة البيضاء ، وقد اعتقل ووضع تحت الاقامة الجبرية في طهران عام 1964 . نفي الى تركيا ثم الى النجف الاشرف ثم الى باريس عام 1978 حيث توجت ثورته بالانتصار عام 1979 . دخلت ايران في عهده حرب استمرت ثمان سنوات مع العراق . توفي في الثالث من حزيران من عام 1989 . محمد صفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1983، ص59 .

*(20) **انتفاضة صفر** 1977 : قامت بها المسيرات الراجلة ومواكب العزاء المتجهة من مدينة النجف الاشرف متحدية اجهزة الامن العراقية الى مدينة كربلاء لأحياء ذكرى اربعينية الإمام الحسين (ع) (صفر 1397) في شباط عام 1977 , مما حدى بالنظام الحاكم ان يتصدى لها بالطائرات والدبابات من جهة والاعتقالات الواسعة التي شملت أنحاء العراق وتعذيبهم واعدام قسم اخر منهم في خطوة لمنع اقامة العزاء وخروج المواكب الحسينية . للتفاصيل يُنظر : علي صالح عباس الحسناوي , التطورات السياسية الداخلية في العراق 1973-1979 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء , 2017 , ص126-138 .

*21() يقول السيد البدري حول تحقق تنبئه لدور المواكب العزاء الحسيني في تكوين أنصار قضية المهدي في العراق : **"ولعل بوادر هذه المرحلة هو ما نشهده اليوم من حشود شعبية استجابت لرجل المرحلة في العراق بحق السيد علي السيستاني"** عام 2014 عقب سيطرة الجماعات الارهابية (داعش) على مناطق من شمال غرب العراق . للتفاصيل يُنظر: حسين البدري (2017)، بحوث في النهضة الحسينية مجموعة مقالات وبحوث العلامة السيد سامي البدري في الفكر الحسيني، دار الوارث للطباعة والنشر، النجف الاشرف , ص301و.

*22() لعل ابرز من تصدى لإصلاح الشعائر الحسينية ومنبرها هم السيد محسن الأمين والشيخ محمد رضا المظفر وغيرهم . يُنظر : اركان مهدي عبد الله السعيدي , المصدر السابق , ص205-208 .

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

أولاً: الوثائق السرية:

جمهورية العراق (2001)، مديرية المخابرات العسكرية العامة، **الأحزاب والحركات السياسية المعادية في العراق**، سري للغاية.

ثانياً: الكتب الوثائقية غير المنشورة:

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

حركة جند الإمام (2000)، **التاريخ – الأنظمة الداخلية – الثقافة** ، د.م.

ثالثاً: أدبيات التنظيمات الإسلامية الشيعية:

ثقافة الدعوة الإسلامية (2017)، **النشرات السرية لحزب الدعوة الإسلامية من 1957-1982**، جمع وإعداد عز الدين سليم ومحمد هادي السبتي، تقديم: حسين جالوب السعدي، دار الهدى ، ميسان.

حركة جند الإمام، (بدون تاريخ)، **المبادئ الأساسية والتصورات العامة**، د.م.

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

أحمد عبد الستار كاطع (2013)، **السيد مرتضى العسكري وأثره الاجتماعي والسياسي في تاريخ العراق المعاصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة البصرة.

أركان مهدي عبد الله السعيدي (2016)، **الفكر السياسي الشيعي في العراق (1918-1970)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة ذي قار.

أميرة سعيد زبالة الياسري (2008)، **محمد باقر الصدر، دراسة تاريخية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة بابل.

علي صالح عباس الحسناوي (2017)، **التطورات السياسية الداخلية في العراق 1973-1979**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء.

كرار عبد الحسين جودت الخفاجي (2018)، **الحركات الإسلامية الشيعية في العراق (1958-1980) دراسة تاريخية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار.

محمد محسن راضي (2006)، **حزب التحرير ثقافته ومنهجه في إقامة الخلافة الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، بغداد.

خامساً: الكتب العربية والمعربة:

حسن شبر (2009)، **حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وحركة في الأمة بحث توثيقي في مسيرة الدعوة**، الكتاب الأول، الطبعة الثانية، منشورات العارف، بيروت.

حسين البدري (2021)، **العلامة السيد مرتضى العسكري**، نشر مركز فجر عاشوراء الثقافي، النجف الأشرف.

حسين البدري (2017)، **بحث في النهضة الحسينية مجموعة مقالات وأبحاث للعلامة السيد سامي البدري في الفكر الحسيني**، دار الوارث للطباعة والنشر، النجف الأشرف.

حسين بركات الشامي (2006)، **حزب الدعوة الإسلامية دراسة في التجربة والفكر**، دار الإسلام، بغداد.

محمد مهدي الآصفي (2006)، **الاجتهاد والتقليد وقدرات الفقيه**، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم.

محمد البحر العلوم (1984)، **في لغة الفقيه شرحاً وشرحاً**، محمد البحر العلوم، المجلد الأول. ج3، الطبعة السابعة، منشورات مكتبة الصادق، طهران.

زهير الدوري (2014)، **الفكر السياسي للأحزاب والحركات العلمانية في العراق**، جداول للترجمة والتوزيع والنشر، بيروت.

سامي البدري (2007)، **شبهات وردود على شبهات أحمد الكاتب في إمامة أهل البيت (عليه السلام) ووجود المهدي المنتظر (عليه السلام)**، الطبعة الرابعة، دار الفقه للطباعة والنشر، قم.

صلاح الخراسان (1999)، **حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق: فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال أربعين عاما**، المؤسسة العربية للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، دمشق.

صلاح الخرسان (2019)، **حزب الدعوة الإسلامية مرحلة البناء والتغيير 1947-1979**، دار المصطفى للإنتاج والنشر، بيروت.

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

عبد الستار الجابري (2015)، **المنهج السياسي لأهل البيت (عليهم السلام)**، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء المقدسة.

عز الدين سليم (1990)، **أبحاث في شؤون النهضة**، دار البيان العربي، بيروت.

لجنة شبكة الحجر الثقافية (2000)، **متاهات في مدينة الضباب حوارات مع أحمد الكاتب عن الإمام المهدي**، ج2، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، بيروت.

مجيد خدوري (1997)، **العراق الجمهوري**، مطبعة أمير، قم المقدسة.

محمد باقر موسى جعفر (2015)، **الشعائر الحسينية في العصرين الأموي والعباسي**، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء.

محمد رضا النعماني (1996)، **الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار**، المطبعة العلمية، قم.

مرتضى العسكري (2006)، **معالم المدرستين**، المجلد الأول. 3، الطبعة الثانية، مطبعة ليلى.

سادسا- الموسوعات:

جودت القزويني (2012)، **تاريخ القزويني في سير الشخصيات المنسية والمعروفة من العراق وغيرهم (1900-2000)**، المجلد الثامن، الخزائن ليلى التراث، بيروت.

حامد المطبعي (2011)، **موسوعة أعيان وعلماء العراق**، ج2، مؤسسة الزمان للصحافة والنشر، بغداد.

أحمد الموصلي (2005)، **موسوعة الحركات الإسلامية في العالم العربي و إيران وتركيا**، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

محمد صافي أبو مغلي (1983)، **دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة**، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة.

سابعا : الصحف والمجلات :

جريدة البقية (بغداد)، العدد الأول، 23 تشرين الأول2002.

جريدة البقية (بغداد)، العدد 14، 28 آذار 2005.

جريدة البقية (بغداد)، العدد التاسع، 22 آذار 2004.

جريدة الشهادة (بغداد)، طهران، العدد رقم 684، 1 تموز 1997.

ثامناً : المقابلات الشخصية :

مقابلة أجراها الباحث مع السيد سامي البدري النجف الأشرف بتاريخ 29 كانون الأول 2021.

List of sources and references:

The Holy Quran

First: Secret documents:

Republic of Iraq (2001), Directorate of General Military Intelligence, hostile political parties and movements in Iraq, top secret.

Second:Unpublished documentary books:

Jund al-Imam Movement (2000), History - Internal Regulations - Culture, m.pr.

Third: Literature of Shiite Islamic organizations:

The Culture of Islamic Dawa (2017), Secret Bulletins of the Islamic Dawa Party from 1957-1982, collected and prepared by Izz al-Din Salim and Muhammad Hadi al-Sabiti, presented by: Hussein Jalob al-Saadi, Dar al-Huda, Maysan.

Movement of Jund al-Imam, (n.d.), basic principles and general perceptions, d.p.

Fourth: University theses and dissertations:

Ahmed Abdel Sattar katea (2013), Mr. Murtada Al-Askari and his social and political impact on the contemporary history of Iraq, unpublished master's thesis, College of Arts - University of Basra.

Arkan Mahdi Abdullah Al-Saeedi (2016), Shiite political thought in Iraq (1918-1970),

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385

Muhammad Mahdi Al-Asfi (2006), Ijtihad, Imitation, and the Powers and Powers of the Jurist, Al-Ghadeer Center for Islamic Studies, Qom.
Hamad Al-Bahr Al-Ulum (1984), In the Language of the Jurist, Explanation and Commentary by Muhammad Al-Bahr Al-Ulum, vol. 3, 7th edition, Al-Sadiq Library Publications, Tehran.
Zuhair Al-Douri (2014), The Political Thought of Secular Parties and Movements in Iraq, Jawadul for Translation, Distribution and Publishing, Beirut.
Sami Al-Badri (2007), Suspicions and Responses to Ahmad Al-Katib's Suspicions Concerning the Imamate of the People of the House (peace be upon him) and the existence of the Awaited Mahdi (peace be upon him), 4th edition, Dar Al-Fiqh for Printing and Publishing, Qom.
Salah Al-Khurasan (1999), The Islamic Dawa Party, Facts and Documents: Chapters from the Experience of the Islamic Movement in Iraq During 40 Years, Arab Foundation for Strategic Studies and Research, Damascus.
Salah Al-Kharsan (2019), The Islamic Dawa Party, the Stage of Construction and Change 1947-1979, Dar Al-Mustafa for Production and Publishing, Beirut.
Abdul Sattar Al-Jabri (2015), The Political Methodology of the People of the House (peace be upon them), Dar Al-Kafeel for Printing, Publishing and Distribution, Holy Karbala.
Ezz El-Din Selim (1990), Research in Renaissance Affairs, Dar Al-Bayan Al-Arabi, Beirut.
unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts - Dhi Qar University.
Amira Saeed Zabala Al-Yasiri (2008), Muhammad Baqir Al-Sadr, a historical study, unpublished master's thesis, College of Education - University of Babylon.
Ali Saleh Abbas Al-Hasnawi (2017), Internal Political Developments in Iraq 1973-1979, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities - University of Karbala.
Karar Abdul Hussein Jawdat Al-Khafaji (2018), Shiite Islamic movements in Iraq (1958-1980), a historical study, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities, Dhi Qar University.
Muhammad Mohsen Radi (2006), Hizb ut-Tahrir, its culture and approach in establishing the Islamic Caliphate, unpublished master's thesis, Faculty of Fundamentals of Religion, Islamic University, Baghdad.

Fifth: Arabic and Arabized books:

Hassan Shubar (2009), The Islamic Dawa Party, A Bright History and a Movement in the Ummah, Documentary Research on the Dawa March, Book One, 2nd Edition, Al-Arif Publications, Beirut.
Hussein Al-Badri (2021), the scholar Sayyed Murtada Al-Askari, published by the Fajr Ashura Cultural Center, Al-Najaf Al-Ashraf.
Hussein Al-Badri (2017), Research on the Husseini Renaissance, a collection of articles and research by the scholar Sayyed Sami Al-Badri on Husseini thought, Dar Al-Warith for Printing and Publishing, Al-Najaf Al-Ashraf.
Hussein Barakat Al-Shami (2006), The Islamic Dawa Party, A Study in Experience and Thought, Dar Al-Islam, Baghdad.

Seventh : Newspapers and magazines:

Al-Baqiyya Newspaper (Baghdad), Issue 1, October 23, 2002.

Al-Baqiyya Newspaper (Baghdad), Issue 14, 3/28/2005.

Al-Baqiyya Newspaper (Baghdad), Issue 9, March 22, 2004.

Al-Shahada Newspaper (Baghdad), Tehran, Issue No. 684, 1/7/1997.

Eighth : Personal interviews:

An interview conducted by the researcher with Mr. Sami Al-Badri, Al-Najaf Al-Ashraf, on December 29, 2021.

The starting points and determinants of Islamic action in the thought of Mr. Sami Al-Badri

Amir Karim Abdulali

Muhannad Abdel Aziz Attia

Thi Qar University / College of Arts

Abstract :

The contemporary history of Iraq in the second half of the twentieth century was characterized by the emergence of organizational Shiite political Islam. Mr. Sami Al-Badri was known for his prominent political activity at the level of movement preparation and theorizing. He was one of the most prominent leaders of the Islamic Dawa Organization founded in Eastern Karrada - the most important stronghold of the Dawa - in Baghdad. He was one of the vanguard generation in the path of the Islamic

Al-Hijr Cultural Network Committee (2000), Labyrinths in the City of Fog, Conversations with Ahmed Al-Kateb about Imam Al-Mahdi, v.2, Umm Al-Qura Foundation for Investigation and Publishing, Beirut.

Majeed Khaduri (1997), Republican Iraq, Amir Press, Holy Qom.

Muhammad Baqir Musa Jaafar (2015), Husseini rituals in the Umayyad and Abbasid eras, Dar Al-Kafeel for Printing and Publishing, Karbala.

Muhammad Reda al-Numani (1996), Martyr al-Sadr, Years of Tribulation and Days of Siege, Scientific Press, Qom.

Mortada Al-Askari (2006), Landmarks of the Two Schools, vol. 3, 2nd edition, Laila Press.

Sixth - Encyclopedias:

Jawdat Al-Qazwini (2012), Al-Qazwini's History in the Biographies of the Forgotten and Well-Known Figures of Iraq and Others (1900-2000), Volume 8, Al-Khazaen Lila Al-Turath Revival, Beirut.

Hamid Al-Muttabi (2011), Encyclopedia of Iraqi Notables and Scholars, v.2, Al-Zaman Foundation for Press and Publishing, Baghdad.

Ahmed Al-Mousili (2005), Encyclopedia of Islamic Movements in the Arab World, Iran and Turkey, 2nd edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut.

Muhammad Safi Abu Mughli (1983), Guide to Contemporary Iranian Personalities, Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra.

movement, as he was one of the actors in Islamic work in Iraq, Kuwait and Iran. .

Mr. Al-Badri's intellectual, cultural and transformations began at the beginning of his third decade - the sixties of the twentieth century - as his intellectual-political starting points formed a paradox in the visions and perceptions of contemporary Islamic action regarding what was going on around him.

The research dealt with Sami Al-Badri's starting points in Islamic work, the determinants of thought and work in it, the most important foundations of this work, and what he continued to put forward, warning that it is at the heart of his work as a preacher, which prompted the researchers to search for the motives of Islamic work according to Al-Badri and the nature of the renaissance and change in the nation's issues, especially the issue of the work of jurists. Islamic organizations in public political life, and sectarian schools in Islamic political action.

Keywords: Sami Al-Badri, intellectual starting points, Islamic movement, Islamic work.

DOI:10.52113/uj05/024-17/363-385